الفصل الثالث

المسرح المدرسي وثقافة الطفل المصري

تمهيد

أولا : المسرح المدرسي فى مصر " نبذة تاريخية "

ثانيا : الأهمية التربوية للمسرح المدرسي .

ثالثا : أهداف المسرح المدرسي .

رابعا : المسرح المدرسي وأسس تطوير المناهج .

خامسا: الاحتياجات التربوية لمرحلة المراهقة المبكرة ودور المسرح المدرسي فى إشباعها.

سادسا : المسرح المدرسي بين النظرية والتطبيق .

obeikandl.com

تمهيد :

تعرف ثقافة الطفل بأنها مجموعة من العلوم والفنون والآداب والمهارات والقيم التي يستطيع الطفل استيعابها ، وتوجه سلوكه داخل المجتمع ، كما تستهدف بناء شخصيته ، والإعداد السليم له من النواحي النفسية والعقلية والفكرية وتنمية مهاراته وصقلها والنهوض بها .

والمدقق فى ثقافة الطفل يصل إلى نتيجة تؤكد "أن ثقافة الطفل ليست ثقافة نوعية منفصلة عن الثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه ، بل هي جزء من هذه الثقافة، وتشترك معها فى بعض الخصائص لا سيما عندما يوليها المجتمع أهمية كبيرة "[١]

وتظهر القيمة التربوية للمسرح المدرسي بوضوح فى ثقافة الطفل التي تأتي من حرص المؤسسات التربوية فى المجتمع على تشكيلها ، مع ما يتلاءم مع قيم المجتمع وأهدافه .

" حيث يعتبر المسرح المدرسي واحداً من أقرب الوسائط الثقافية إلى نفس الطفل ، ومن أكثرها اتفاقا مع طريقته الخاصة فى الرؤية والتفكير ".[٢]

ويحتل المسرح حاليا موقعا هاما فى المدرسة العصرية فى الدول المتقدمة ، ويختلف توظيف العمل به باختلاف الهدف من استغلاله ، حيث يتحول المسرح إلى وسيلة تعليمية وتربوية أكثر منه غاية أدبية أو فنية ، حيث يتم توظيف المسرح فى العملية التعليمية من أجل تنمية قدرات وإمكانيات الطفل على أفضل صورة ، بحيث يعكس شخصية مستقلة لها مقوماتها المنفردة ، والقادرة على إقامة علاقات سوية ومتكافئة مع الآخرين .[٣]

---

(١) فتحي سلامة ." الخطاب الإبداعي للطفل "(القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ٢٠٠٢) ص٣٣،٥٢،١٠٤.

(٢) محمود عباس خضير ، سمير سالم البيلاوي . " واقع الطفل فى الوطن العربى " (القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ١٩٨٩) ص٥٣.

(٣) فابريتسيوكاسانيلي . " المسرح مع الأطفال ، الأطفال يعدون مسرحهم" ترجمة : أحمد سعد المغربي (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٠) ص٣.

" ويعتبر المسرح المدرسي أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذي يدخل فى نطاق التربية الجمالية و الخلقية فضلا عن مساهمته فى التنمية العقلية للأطفال ، منذ مراحل تكوينهم الأولى داخل وخارج المدرسة ".[1]

لهذا كان المسرح المدرسي وسيطا باهرا من وسائط ثقافة الطفل ، سواء قام الطفل بالتمثيل أو كان مشاهدا ، فكلا الموقفين له مزاياه التربوية الهامة . وقد تطور المسرح المدرسي كنشاط تربوي فى المدارس المصرية منذ نشأته وحتى الآن ، وقد ساهم فى هذا التطور العديد من المبدعين والفنانين ورجال التربية والتعليم ، والمهتمين بمسرح الطفل وأدب الأطفال .

أولا : المسرح المدرسي فى مصر (نبذة تاريخية):

إن المتتبع لتاريخ المسرح المدرسي يجد أنه قد عاش منذ ميلاده على جهود رجال التربية والتعليم الذين شكلوا ملامحه واحتفظوا له بنبضه عبر السنين ، منذ أن عرف العرب المسرح فى صورته الأوروبية فى النصف الثاني من القرن الماضي وحتى اليوم .

" فالشواهد التاريخية تؤكد أن المسرح المدرسي كان مثلا قائما فى المدارس المصرية لأغراض تهذيبية أو خيرية أو كمكافأة ممتعة للطلاب ، وكانت العادة أن تختم بعض المدارس سنتها الدراسية بحفلة تمثيلية" .[2]

ففي مصر كانت البداية لأول نشاط مسرحي مدرسي عام (١٨٧٠) حيث قدم طلبة مدرسة العمليات ، أي مدرسة الصنائع والفنون (مدرسة الهندسة) أول مسرحية مدرسية باللغة الفرنسية تسمي باسم (أدونيس) أو (الشاب العاقل المجتهد فى تحصيل العلم الكامل) وكانت من تأليف المعلم (لويز)

---

[1] سعود عويس ." دراسة حول مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنش " الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل ١٧-٢٠ ديسمبر ١٩٧٧ (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦) ص ٣٨ .

[2] حمدي الجابري ." مسرح الطفل في الوطن العربي " (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٢) ص٧ .

معلم اللغة الفرنسية ، واعتبرت أسماء الطلاب الذين قاموا بتمثيلها أول قائمة لممثلين مصريين هواة فى تاريخ المسرح المصري.

وفى عام (١٨٧٩) أدخل المسرح المدرسي إلى مدارس الإسكندرية على يد (عبد الله النديم – من زعماء ثورة عرابي) عندما كان مديرا للجمعية الخيرية الإسلامية بالإسكندرية فكون من الطلاب جماعات للخطابة والتمثيل ، وكان فى مسرحياته ينتقد بعض العيوب الاجتماعية والسياسية ووصف ما كانت عليه البلاد من فوضي واضطراب آنذاك [١].

وفى عام (١٩٣٦) تقدم رائد المسرح المصري العربي (ذكي طليمات) بمذكرته التاريخية إلى وزارة المعارف العمومية ، بشأن الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية ، واقترح الخطة اللازمة وتمت موافقة الوزارة على مشروع تنظيم الشئون الداخلية للفرق التمثيلية ، على أن ينشأ مسرح بكل مدرسة ثانوية يسهل تركيبه وطيه فى أي مكان ، ويجب الاهتمام باختيار النص المسرحي وعرضه على الوزارة للتأكد بأنه يفي بأغراض المسرح المدرسي ، والعناية باختيار المدربين ، والاهتمام بتدريب الطلاب على إلقاء قطع شعرية أو نثرية بأسلوب حسن ، وأن تزود مكتبات المدارس بالكتب المختارة وتقوم الوزارة بعمل مسابقات بين المدارس المختلفة ، وكذلك عمل إعلان عن مسابقات للحصول على مسرحيات مناسبة لهذا المجال .[٢]

وفى عام (١٩٤٣) أقرت وزارة المعارف العمومية " تفتيش شئون التمثيل " لتحدد أغراض المسرح المدرسي فى :

١. إنهاض اللغة العربية وإذاعة محاسنها .
٢. تعليم الطلبة حسن الإلقاء نظما ونثرا .
٣. زيادة المحصول الأدبي والعلمي والتاريخي لدي الطلبة .

---

[١] سيد علي إسماعيل ." تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر" (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨) ص٢٦٥ .

[٢] محمد حامد أبو الخير ." مسرح الطفل "،مرجع سابق ، ص٩ .

٤. أن يكون أداة للتهذيب وإحياء المثل العليا فى نفوس الطلبة .

٥. أن يكون أداة تسلية بريئة مهذبة .

٦. تنمية روح الاجتماع بين الطلبة وتمكينهم من ممارسة بعض الفنون المتصلة بالمسرح .

٧. تنمية الذوق واستثارة باعث الجمال .[١]

وفى عام (١٩٥٧) أنشأت الوزارة المسرح المدرسي للبنات ، ونصت فى قرار تكوينه على أن يكون هدفه الأساسي خدمة المنهج الدراسي ، وان يكون وسيلة تربوية تعليمية قبل أن يكون وسيلة ترفيهية وأن يكون سلوكه متمشيا مع السلوك التربوي ، نابعا من أصول وقواعد النظريات التربوية .[٢]

ولا يخفي أن المسرح المدرسي بصفة عامة وفى بلاد كثيرة نشأ من أجل خدمة أسمي العقائد وأنبلها وهي الدين .

وفى عام (١٩٥٨) بدأت مرحلة جديدة بالنسبة للفنون المسرحية ، حيث أخذت الشكل الأكاديمي بإنشاء المعهد العالي للفنون المسرحية على أسس جامعية جديدة ، بعد أن استكملت لهذا المعهد مقوماته الأساسية من حيث أقسامه ومناهجه ، أما المرحلة الأخيرة التي انتهي إليها المعهد فهي تبعيته إلى أكاديمية الفنون (١٩٦٨) ليصبح أهم معهد لتعليم الفنون المسرحية فى مصر .[٣]

وغي عام (١٩٧١) صدر القرار الوزاري رقم (١٩٦) بشأن إنشاء إدارة للتربية المسرحية بديوان وزارة التربية والتعليم ، والذي قرر في مادته الثانية علي أن تمارس إدارة التربية المسرحية الاختصاصات والمسئوليات الآتية :

---

[١] كمال الدين حسين ."ملاحظات حول المسرح التعليمي ،تعريفة، أهدافه ، تحقيقه "(القاهرة : مطبعة العمرانية بالجيزة ، ٢٠٠٠) ص٩

[٢] رزق حسن عبد النبي ." المسرح التعليمي للأطفال ، مسرحة المناهج " (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣) ص٢٩

[٣] محمد حامد أبو الخير ." مسرح الأطفال وعشر سنوات من عقد الرئيس مبارك لحماية الطفل المصري ورعايته ١٩٨٩ – ١٩٩٩ ، ملخصات أبحاث ندوة عقد من الزمان مع ثقافة الطفل " (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٩) ص١٦ .

١. وضع القواعد اللازمة لتوجيه وتطوير التربية المسرحية لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية .

٢. إعداد برامج ومناهج التربية المسرحية التي يتقرر تدريسها بدور المعلمين والمعلمات وبعض المدارس الثانوية ومسرحة المناهج بمراحل التعليم المختلفة ، وإعداد برامج التدريب اللازمة لتنفيذها .

٣. متابعة النشاط المسرحي والإشراف علي المسابقات الدورية بين المدارس علي مستوي الجمهورية .

كما أشار البند رقم (١١) من اختصاصات ومسئوليات إدارة التربية المسرحية علي أن تقوم الإدارة بدراسة المناهج المقررة بجميع المراحل ، ومسرحة بعض الموضوعات للاستعانة بها داخل الفصل وجمعيات النشاط المدرسي .[1]

وفي عام (١٩٩٠) أنشأت وزارة التعليم العالي كليات التربية النوعية بعد إلغاء دور المعلمين والمعلمات كما أنشأت بعض الكليات شعبة المسرح التابعة لقسم الإعلام التربوي لتخريج أخصائيين في مجال المسرح المدرسي ، ثم انضمت كليات التربية النوعية إلي الجامعات المصرية في عام (١٩٩٨) وصدرت اللوائح الداخلية لكل كلية وفقا للجامعة التابعة لها .

ومازال هؤلاء الأخصائيون هم المسئولون الأوائل عن نشاط المسرح المدرسي في المدارس المصرية ، برغم ما قد يواجه هذا النشاط من عقبات إدارية ومالية ، تحول دون إتمام دوره في العملية التربوية والتعليمية علي أكمل وجه .

وبعد هذه النبذة عن تاريخ المسرح المدرسي في مصر يتبين للدراسة ما يلي :

١. لعب المسرح المدرسي دورا سياسيا ووطنيا في مواجهة الاحتلال الإنجليزي لمصر (١٨٨٢) علي يد بعض المثقفين المصريين الذين استخدموا المسرح كسلاح لمقاومة المستعمر عن طريق المسرحيات الوطنية علي المسارح المدرسية والتي تدعوا إلي وحدة الوطن ومقاومة الاحتلال .

---

[1] رزق حسن عبد النبي ." المسرح التعليمي للأطفال مسرحة المناهج " ، مرجع سابق ، ص٣١

٢. تأثر المسرح المدرسي بالحروب والأزمات التي واجهتها مصر خلال القرن الماضي ، حيث توقف وأصيب بالركود في فترة الستينيات بعد هزيمة (١٩٦٧) ، وتوقف كبار المؤلفين والفنانين عن العطاء .

٣. واكب تطور الحركة المسرحية في المدارس ، الثورات التي قامت في مصر مثل ثورة (١٩١٩) وثورة (١٩٥٢) ، حيث لم يكن المسرح المدرسي ببعيد عن المسرح السياسي ، بل كان انعكاسا للظروف السياسية التي تمر بها البلاد.

٤. تأثرت أوضاع المسرح المصري بوجه عام بأوضاع المسرح المدرسي ، حيث تتكون الثقافة والفكر والمعرفة لدي طلاب المدارس الذين سيكون منهم الكتاب والممثلون والمشاهدون وقادة الفكر في المستقبل .

٥. اهتمت الحكومات المتعاقبة بالمسرح المدرسي وخاصة حكومات ما بعد الثورة ، فأنشأت المعاهد والكليات والإدارات الخاصة بالمسرح المدرسي ، إيمانا منها بدوره كنشاط تربوي وتعليمي يساهم في تحقيق الأهداف القومية والتربوية .

ثانيا : الأهمية التربوية للمسرح المدرسي :

تهتم التربية الحديثة اهتماما كبيرا بجوانب التعليم الثلاثة : المعرفية والمهارية والوجدانية ، لذلك فهي تهتم بالنشاط الذي يقوم به المتعلمون في المدرسة ، والأنشطة المسرحية من أهم الأنشطة التي تساهم في تحقيق التربية بمفهومها الحديث .[١]

ومن هنا يتضح أن المدرسة الحديثة في التربية تتجه صوب إعداد الطفل عقليا وشخصيا أكثر مما تتجه نحو تزويده بالمعلومات ، بحيث تؤهله إلي اكتشاف العالم المحيط به والمتفاعل معه .[٢]

وتكمن أهمية المسرح المدرسي فيما يلي :

١- الأهمية التربوية :

مع تطور واتساع المفهوم من دوره ، أصبح " أحد العوامل الرئيسية في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية ، وخاصة العامة والنفسية منها عند الطلبة ، كما أن الكثير من المفاهيم الأساسية والقيم الأخلاقية ، والدينية والوطنية يمكن أن

---

[١] محمد السيد حسونة ." الإعداد التربوي والروحي لثقافة الطفل "(القاهرة : صحيفة التربية ، السنة (٥١) ، ع(٢) ، يناير ،٢٠٠٠) ص١٢ .

[٢] زياد فايد .الطفل المصري بين الواقع والمأمول "(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ ، ص٩٧ .

تتحقق وتنمي عند التلاميذ من خلال المسرح المدرسي ، سواء من خلال النص المسرحي ذاته أو العرض المسرحي بكل حلقاته ومثيراته ومكوناته " [1]
فالمسرح المدرسي باعتباره من أحدث طرق التربية التي تستعين بالوسائل السمعية والبصرية في مخاطبة عقول النشء وعواطفهم ، يهدف إلي تحويل حجرة الدراسة إلي مسرح بسيط لشغل أوقات فراغ التلاميذ بما يعود عليهم بالنفع ، ويشجعهم علي الاندماج في الأعمال الجماعية ويقوي فيهم الثقة بالنفس ، ويفسح الطريق للمواهب النامية . [2]

ويسهم المسرح المدرسي إسهاما ملموسا في نضوج شخصية الأطفال ، فهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته .

ويقول " مارك توين Mark Twen " عن مسرح الأطفال أنه " أعظم الاختراعات في القرن العشرين ... انه أقوي معلم للأخلاق وخير دافع إلي السلوك الطيب ، اهتدت إليه عبقرية الإنسان ، لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس .. إن كتب الأخلاق لا يتعدى تأثيرها العقل وقلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة .. ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الأطفال ، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تمضي إلي غايتها.[3]
وذلك لآن للمسرح خاصية متفردة ألا وهي التحام الآدمية بالآدمية وجها لوجه بلا حواجز أو فواصل بوتقة واحدة داخل الفضاء المسرحي ، وهذا ما يمنحه التأثير المباشر علي المؤدي والمتلقي معا . [4]

---

[1] كمال الدين حسين ." ملاحظات حول المسرح التعليمي تعريفة ، أهدافه ، تحقيقه "، مرجع سابق ، ص١٠ .
[2] محمد شاهين الجوهري ." الأطفال والمسرح "(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦) ص٧ .
[3] وينفريد وارد ." مسرح الأطفال " ، ترجمة محمد شاهين الجوهري وكامل يوسف (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، د.ت) ص٤٤ - ٤٥
[4] زياد فايد ."الطفل المصري بين الواقع والمأمول "، مرجع سابق ، ص٩٤ .

فالمسرح عمل جماعي يحتاج إلي مجهودات إبداعية كثيرة ومتنوعة لإنجازه ، والمسرح قوة وقدرة كأداة فعل وعمل وتطوير وتغيير العالم الداخلي للإنسان ، وتطوير وتغيير العالم الخارجي أيضا ، تغييرا إلي الأجمل والأفضل دائما في مسيرة الحياة الإنسانية ، وللمسرح خاصية متفردة هي صيغة التركيبة ، بمعني أن المسرح يحتوي علي الفنون السمعية مثل الموسيقي والغناء والإلقاء والفنون المرئية مثل المناظر والإضاءة و الملابس والإكسسوارات، ...كل هذه الفنون يستمتع بها ويشاهدها الأطفال ويمكن أيضا أن يقوم بها الأطفال في العملية المسرحية فمن خلال النشاط المسرحي يمكن أن يتعلم الأطفال العديد من الفنون.[1]

وباعتبار المسرح المدرسي مجمعا للعديد من هذه الفنون يمكن أن يسهم مع بقية المواد التعليمية الأخري في إعداد الطفل للحياة واحتلال مكانته المرموقة في المجتمع ، لا من الناحية الفنية فحسب ، بل وأيضا من الناحيتين الروحية والعقلية وتحقيق التكامل في شخصيته في جميع جوانبها . إذا أنها جوهر التربية الوجدانية التي تغذي الفرد روحيا ، و الفرد لا يصبح كاملا إلا إذا نمي المفاهيم السليمة للتذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بقيم الأشياء التي تمر تحت بصره أو في ذاته ، وتمكنه من أن يستجيب لها بكل حواسه استجابة المستمتع الذي نال حظه من التدريب الفني .

فالطفل ليست حاجته إلي تعلم الفن فقط أكثر من حاجته إلي الحكمة والاتزان وتحقيق الذات والحيوية ، وهذه الخصائص التي لا يمكن أن تأتي نتيجة تدريب أكاديمي بل بدافع طبيعي ، وهذا ما يتحقق من خلال النشاط المسرحي في المدرسة .[2]

لذا تعتبر الأنشطة المسرحية المدرسية فرصا واسعة لكثير من المواقف والعلاقات الاجتماعية المرغوبة ، فهي بمثابة بيئة اجتماعية صغيرة تمثل

---

[1] سوسن الدويك ، إيمان إدريس . الأدب والفن في مناهج التعليم "، مجلة المحيط الثقافي ، ع(٢) ، (القاهرة : وزارة الثقافة ، ديسمبر ،٢٠٠١) ص٣٩ .

[2] محمد حسين جودي ."طرق تدريس الفنون"، ط(١) ،(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٩٧) ص٢٥ .

المجتمع الخارجي الكبير ، وتتميز بأنها مقصودة وموجهة لتعليم التلاميذ الحياة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي ، فالحماسة والمبادأة والإحساس بالمسئولية والقدرة علي التضحية والتعاون والقدرة علي ضبط النفس والصبر والمثابرة وطلب العلم والنجاح والتسامح والصداقة ... كل هذه القيم التربوية والروحية تجد في الأنشطة المسرحية المدرسية الفرصة الحقيقية للتكوين والممارسة والتجريب.

٢- الأهمية الثقافية :

انطلاقا من أن التنمية الشاملة للمجتمع لا يمكن أن تتحقق إلا إذا تحققت جميع جوانب الحياة ، اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وروحية [١] ، فان ثقافة المجتمع بما تحتوي عليه من قيم ، وعادات ونظم اجتماعية وعلاقات إنسانية ومعتقدات فكرية هي البوتقة التي ينصهر فيها الطفل فينمو شيئا فشيئا ، ويطبع بالطباع التي يتطلبها المجتمع في مواطنيه .[٢]

حيث تؤكد نظريات علم النفس علي أن بناء الشخصية وتكوين القدرات العقلية لدي الأطفال إنما هو انعكاس للواقع الثقافي في المحيط بهم ، وخصائص الشخصية والمستويات العقلية لا تتوفر للفرد منذ طفولته في شكل عناصر وراثية أو في شكل خصائص جاهزة الصنع ، وإنما تتشكل في مواقف وظروف واختلاط الطفل بالكبار في عمليات استيعاب الخبرة الإنسانية العامة .[٣]

وإذا نظرنا للفن عامة والمسرح بصفة خاصة نجد أن : الفن هو احد مكونات الثقافة والمسرح هو أحد مكونات الفن ، لذلك فان المسرح هو أحد مكونات الثقافة ، كما نجد أن المسرح المدرسي ليس منفصلا عن ثقافة مجتمعنا المصري الذي يعيش فيه ، فهو مسئول عن تشكيل ثقافة الطفل المصري بفكر فلسفي يستهدف تكوين عقيدة وطنية وقومية تشكل أركان الثقافة العامة للطفل المصري .

---

[١] محمد السيد حسونة . الإعداد التربوي والروحي لثقافة المستقبل ، مرجع سابق ، ص١٢ .

[٢] عواطف إبراهيم محمد. " مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل " ، ط(١) ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠) ص٣٧ .

[٣] حمدي الجابري ." مسرح الطفل في الوطن العربي " ، مرجع سابق ، ص١٣ .

فالمسرح بالنسبة للطفل وسيلة تثقيفية هامة ، سواء قام الطفل بالتمثيل أو كان متفرجا ، فكلا الموقفين لهما مزاياه التربوية الهامة عندما يقوم الطفل بالتمثيل متقمصا شخصية حيوان أو إنسان ، فان ذلك يكسبه القدرة علي العمل الجماعي ، وينمي سلوكه الاجتماعي في الاتجاه الصحيح ، كما تشبعه وجدانيا ، فالاشتراك في التمثيل يثري ثقافة الطفل الفنية . [١]

وعن طريق النشاط المسرحي بالمدرسة يمكننا أن نزود التلاميذ بالعديد من الخبرات التثقيفية المتصلة بمختلف الفنون والآداب والمواد الدراسية ، بل والحياة الاجتماعية بصفة عامة ، فمن خلال النشاط المسرحي المدرسي تنمو الثقافة العامة للتلميذ وتزداد خبراته ومعلوماته عن الأنشطة المختلفة التي تمارس من خلاله ، من دراسة النصوص المسرحية التي تنمي القدرة علي التعبير ، وتزيد من الحصيلة اللغوية ، وتنمي ملكة التذوق الأدبي ، إلي جانب التدريب علي فن التمثيل والإلقاء المسرحي ، فيكتسب الطفل من خلالها المهارات المتصلة بهذين الفنين ،بالاضافة إلي معرفة بفنون الرسم والمناظر والإخراج وإدارة المسرح والإضاءة والملابس ، وغير ذلك من المجالات التي تذخر بقدر هائل من الخبرات الثقافية المتنوعة والمتصلة بفن المسرح . [٢]

٣- الأهمية الترويحية :

يعتبر المسرح المدرسي مجمعا لعدد كبير من الفنون ،" والفن بالنسبة للطفل وسيلة يعبر فيها عن أفكاره ومشاعره وعواطفه ، وهو المنفذ لمخيلته الحية ، وهو أحد أشكال النشاط العقلي التلقائي الذي يجد الطفل راحته العقلية والنفسية فيه ".[٣]

---

[١] عزة عبد الجواد عزازي ." استخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة "، رسالة ماجستير، غير منشورة ،(جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٠)، ص٤٩ .

[٢] فاروق عبد الحميد اللقاني." تثقيف الطفل . فلسفته وأهدافه ومصادره ووسائله "(الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٩٥) ص٧٨ .

[٣] محمد حسين جودي ." طرق تدريس الفنون "، مرجع سابق ، ص٣٨ .

فالفنون قادرة علي أن تفيد كل المواد الدراسية الأخرى ، حيث أنها تعلم الأطفال طرقا حديثة لرؤية الأشياء وإيجاد علاقات بينها ، وخلق موضوعات جديدة يشترك فيها الأطفال كما أنها تخلق جوا من التفكير الناقد لديهم .[١]

والأطفال يحبون المسرح ويتعاطفون مع كل ما يجري فوق خشبته ، بل هم يناقشون أحداث المسرحية خلال مشاهدتها ، وقد يجري بينهم وبين الشخصيات محاورات أيضا ، وليس غريبا أن يكون حب الأطفال للمسرح شديدا ، فالمسرحية هي نوع من اللعب التخيلي والمتعة الوجدانية ، واللعب هو أول طريق للاستكشاف وللمعرفة ، والدراما طريق للتأديب والهداية والتوصل إلي سلوك أفضل . [٢]

والتمثيل بما له من قوة حيوية في التجربة الإنسانية يعتبر من العناصر الهامة في التربية ، وهو يرتبط بالصحة العقلية والبدنية ، وكذلك ينمو الإدراك الفني ، ونمو الخبرات الشخصية للأطفال . [٣]

إضافة إلي أن المسرح يسهم في استخراج الحقيقة والواقع من خلال (الفانتازيا) فان عروضه تجلب المتعة والسعادة إلي نفوس الأطفال في مختلف الأعمار . [٤]

وبذلك يمكن استخدام المسرح المدرسي كوسيلة من وسائل الترفيه والترويح ، مما يعد خبرة سارة الفرد أن يلعب دورا في حياته لم يستطيع القيام به من قبل أو أن يواجه فردا أو مجموعة من الأفراد كان يعتقد انه لن يقابلهم ، فالأدوار المسلية تعبر عن حاجة الطفل إلي تجديد حياته وان يوسع من نشاطه أكثر من حاجته إلي

---

[١] دنيس آدمز ، ماري هام ." تصميمات جديدة للتعليم والتعلم ، تشجيع التعليم الفعال في مدارس الغد "، ترجمة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (القاهرة : وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٩)، ص٧٥ .

[٢] عفاف أحمد عويس ." نحو أسلوب علمي لتقييم مسرحيات الأطفال ". الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل ١٧-٢٠ ديسمبر ١٩٧٧ (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦) ص٢٦ .

[٣] رزق حسن عبد النبي ." المسرح التعليمي للأطفال مسرحة المناهج ، مرجع سابق ، ص٥٨.

[٤] محمد حامد أبو الخير ."مسرح الطفل "، مرجع سابق ، ص٢٨- ٥٢ .

التسلية واللهو لبعض الوقت ، وهنا يتحول نشاط المسرح المدرسي إلي شكل سيكوكوميدي Psycho comedy يتاح فيه الفرصة للطفل للتخيل والانطلاق. [١]

٤ـ أهميته في الصحة النفسية والعقلية :

يعد العمل المسرحي وسيلة شاملة لتنشيط الجوانب العقلية المعرفية إضافة إلي تحقيق الاتزان الوجداني وإشباع الدوافع ، كذلك تنشيط الاستعدادات ، كما أن نموذج القدوة المقدمة من خلال العروض المسرحية تساعد علي إستدماج لثقافة مجتمعه والارتباط بها ، وبخاصة جانبها الأساسي وهو القيم . [٢]

وتتوفر في النشاط المسرحي عوامل متعددة منها الإيهام المسرحي ، وخيالات الأطفال ومواقفهم الانفعالية واندماجهم وتعاطفهم ، وهذه كلها تجعل المسرح ذا تأثير كبير في غرس القيم الجديدة في أعماق الأطفال ، حين يفوق المسرح في تأثيره في الطفولة وسائط الأدب الأخرى . [٣]

فمن المعروف أن الأطفال يشتركون في فريق المسرح المدرسي وفق إرادتهم ، ويقوم كل منهم باختيار العمل الذي يشبع رغباته وميوله ، فمنهم من يشترك في التمثيل ومنهم من يشترك في مجال الديكور ، ومنهم من يشترك في إعداد الملابس والإكسسوارات ، .. وهذا بالطبع يسهم بدرجة كبيرة في القضاء علي الصراعات و إحباطات الدوافع ، والثقة بالنفس ، والتعود علي تحمل المسئولية ، ويحدث توافق الطفل مع نفسه ، حيث أن المسرح المدرسي يرضي كثيرا من الحاجات النفسية من ميل إلي الحركة واللعب ، وحب التقليد ، والمشاركة الوجدانية ، وحب الظهور ، واثبات الذات ، واستثارة الخيال ، وإثارة للانتباه اللاإداري ، وتهذيب الذوق العام. [٤]

---

[١] خالد أبو الفتوح شحاته ."استخدام السيكودراما في تخفيض العدوانية لدي الأطفال مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة "، رسالة ماجستير، غير منشورة ،(جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ،١٩٩٩)، ص٤٠.

[٢] سامية أحمد ." نموذج القدوة في برامج التليفزيون"، دراسة تحليلية (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٨) ص١٠ – ١٤ .

[٣] حمدي الجابري ." مسرح الطفل في الوطن العربي "، مرجع سابق ، ص٧

[٤] أبو الحسن سلام ." مسرح الطفل:النظرية ، مصادر الثقافة ، فنون النص ، فنون العرض " ط(١)،(الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤) ص١٤٤ .

والمسرح المدرسي باعتباره وسيلة تربوية يمكن أن يساعد الطلاب علي توضيح أسباب مشكلاتهم ، فعن طريقه يمكن أن يتغلبوا علي هذه المشكلات بتمثيل صراعاتهم ومخاوفهم وأيضا بتمثيل نجاحهم ، حتى يعيشوا خبرة السرور ، وحتى يعيشوا أيضا القلق الايجابي المرتبط بهذا النجاح ، كما لوحظ أنه غالبا ما يتم التغلب علي رهبة الوقوف علي خشبة المسرح عن طريق السيكودراما .[1]

فقديما أظهر "أرسطو" فائدة الدراما المسرحية بأنها تحدث "التطهير" في نفس الإنسان ، أي أنها تخلصه من الانفعالات الزائدة ، وتعرفه عاقبة الشرور والآثام الكامنة في النفس البشرية ، وتردعه عن أي شر وإثم قد أراد الإقدام عليه في الحقيقة .

ومن هذا المنطلق عندما يتقمص التلميذ أحد الأدوار التمثيلية التي يؤديها أو حينما يشاهد أداء تلك الشخصيات ، فان هذا من شأنه أن يساعده علي التخلص من التمركز حول الذات من ناحية ، وتطهير النفس وعلاجها من ناحية أخري ، كما يمكن غرس القيم الدينية والخلقية والاجتماعية التي تعكسها سلوكيات أبطال المسرحية وذلك من خلال تقديمها في النصوص الممسرحة التي يتسم أبطالها باعتناق هذه القيم والسمات الحميدة .[2]

كما يمكن عن طريق النشاط المسرحي في المدرسة أن تستغل طاقات الطفل سريع الحركة ، الذي يسترعي الانتباه دائما ، فيكون نشاط المسرح المدرسي متنفسا له عن طاقته الزائدة ، عن طريق تقمصه للشخصيات البطولية والقيادية .

وبهذا يكون النشاط المسرحي هو ظاهرة نفسية صحية ، فهو علاج سهل التنفيس عن ُعقد قد تكون نشأت في الواقع ، وهو يسهل للأطفال سبل اعتدال السلوك .

---

[1] خالد أبو الفتوح شحاتة ." استخدام السيكودراما في تخفيض العدوانية لدي الأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة "، مرجع سابق ، ص٤٠ .

[2] إيمان أحمد خضر ." أثر أسلوب مسرحة المناهج لمادة الدراسات الاجتماعية علي التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي "، مرجع سابق ، ص٥١ .

ومن واقع عمل الباحث في الإشراف علي مجموعات التدريب الميداني لطلبة قسم الإعلام بكلية التربية النوعية بميت غمر – محافظة الدقهلية ، وذلك في بعض المدارس الابتدائية والإعدادية ، لوحظ أن اشتراك الطفل في عمل مسرحي يخلصه من بعض الأمراض الاجتماعية مثل الخجل والانطواء والتلعثم والتهتهة ، التي يمكن علاجها في هذه المرحلة العمرية باستخدام النشاط المسرحي ، والتي إذا أهملت يمكن أن تصيب الطفل بأمراض اجتماعية خطيرة تؤثر في مستقبله المهني وعلي علاقاته بالآخرين ، كما لوحظ أيضا تحسن واضح في لغة الطفل وعلي مستوي أدائه في الفصل الدراسي وعلي مشاركته في الرأي ،وذلك بعد اشتراكه في الأنشطة المسرحية التربوية والمنهجية .

يتضح مما سبق أن النشاط المسرحي يعتبر من أنجح الأساليب الحديثة فى مجال التربية والتعليم ، لما له من أثر فاعل فى مخاطبة عقول النشء ووجدانهم من خلال الحوار والحركة والمعايشة الحية التي تنقل الطفل مع أحداث المسرحية إلى أماكن وأزمان مختلفة عبر التاريخ المصري والعربي والإسلامي والواقع المعاصر ، فيستوعب العبرة وستلهم المثل العليا من المواقف السامية لأبطال الأحداث التي يؤديها أو يشاهدها فى العروض المدرسية ، إضافة إلى دور النشاط المسرحي المتميز في تعويد الطلاب الاستخدام السليم للغة العربية نطقا وأداءا من خلال المشاركة الايجابية بتمثيل الأدوار المنوطة بهم فى تلك المسرحيات ، وكذلك دوره فى تيسير وتوصيل المعلومة الدراسية بواسطة مسرحة المناهج التي تمكنهم من سرعة الاستيعاب والتذكر حيث أنها تؤدي فى إطار مسرحي بنبض الحياة .

لذلك دأبت وزارة التربية والتعليم على دعم هذا اللون من النشاط ، وترسيخ قواعده بين الطلاب باعتباره من القنوات الهامة التي تمد الأطفال بالقيم التربوية ، فمن خلاله يمكن توجيه ميول الطفل واتجاهاته ، والعمل على غرس القيم الايجابية التي يهدف إليها المجتمع ، إضافة إلى دوره الترفيهي الذي يبعث البهجة والسرور فى نفس الطفل ، ويشبع حاجاته إلى اللعب ، بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة .

ثالثا : أهداف المسرح المدرسي :

انطلاقا من أهمية المسرح المدرسي كنشاط تربوي تعليمي فى المدرسة المصرية الحديثة ، باعتباره قناة ضمن قنوات التربية المتكاملة التي تهدف إلى تنشئة الطفل تنشئة شاملة فى جوانبه المعرفية و والمهارية والوجدانية .. فقد تم تحدي أهداف المسرح المدرسي فى موسوعة المجالس القومية المتخصصة لسنة(١٩٩٠) في النقاط التالية :-

١.الإسهام فى بناء المواطن الصالح ، وتدريبه على الانطلاق التعبيري وتزويده بثروة لفظية تساعده على ذلك .

٢.تنمية الإحساس بالانتماء الوطني والشعور القومي ، وتعريف الطلاب بحقوقهم و واجباتهم .

٣.علاج بعض مظاهر السلوك التي تعطل التوافق النفسي الاجتماعي مثل الانطواء المتطرف والقلق والميل إلى العدوان مما يؤثر فى تكامل الشخصية ويعرقل نموها .

٤.تنمية الذوق الفني والجمالي والتدريب على ممارسة آداب الاستماع والاجتماع .

٥.تدريب الطلاب على القيادة فى المواقف المختلفة .

٦.اكتشاف القادة وإعدادهم لتحمل المسئولية .

٧.معالجة بعض المشكلات الاجتماعية ، التي لابد للطلاب من التعرف على عواملها ومسبباتها كأساس للتوعية الاجتماعية والوطنية .

٨.تهيئة المسرح لأن يكون وسيلة تعليمية هامة تقدم المواد التعليمية فى عروض ميسورة الفهم ، وتزيد من قوة التركيز والتذكر فيما يسمي " مسرحة المناهج ".[١]

كما تم تحديد أهداف المسرح المدرسي فى دليل المعلم للأنشطة الثقافية والفني (١٩٩٢) فى هدفين :

---

[١] موسوعة المجالس القومية المتخصصة ." النهوض بالمسرح المدرسي "، (مجلد ١٢) ، (القاهرة : مطبوعات المجالس القومية المتخصصة ، ١٩٩٠) ص٤٣٢ .

أولا : الهدف التعليمي :

وهو إعداد الموضوع أو المادة الدراسية إعداداً دراميا ، ويشترك التلاميذ فى تنفيذ النص المعد داخل الفصل وخارجه ، وخاصة فى حلقتي التعليم الأساسي .

والهدف الإجرائي له: أن يشترك التلاميذ فى عمل جماعي وهو محاولة التعبير عن فكرة لصورة درامية داخل الفصل أو خارجه ، ومعني ذلك أن التلاميذ يستطيعون القيام بأداء أدوار بنجاح فى شكل منظم ليعبروا عن فكرة أو يفسروا معلومة ، و لتحقيق هذا الهدف الإجرائي يتطلب الأمر :

١. معرفة التلاميذ بالمعلومات التي يحويها المشهد التمثيلي .
٢. استطاعة التلاميذ أن يعبروا بالصوت والإشارة والحركة عن المعني المراد الإفصاح عنه .
٣. أن يتمكن التلاميذ من تأدية الدوار في توقيت واتساق يضمن وصول الفكرة والمعني المراد إلي بقية التلاميذ في الفصل أو خارجه .

ثانيا : الهدف التربوي :

ويعمل علي تكوين الشخصية المتكاملة الواعية للفرد المتعلم وتكوينه ، وإتاحة الفرص لنمو القدرات الفردية والجماعية ، بحيث ينمو كعضو في جماعته نموا متكاملا ، وخاصة في السلوك الاجتماعي .

والهدف الإجرائي له : أن يستطيع التلميذ المتعلم أن يتصرف بنجاح إزاء المواقف التي يتعرض لها بحيث يعكس هذا التصرف معرفته السليمة لمجموعة من المعايير الأخلاقية مثل :الأمانة- مساعدة المحتاجين - الرغبة في الاشتراك في عمل جماعي لتحقيق هدف معين .

- أن يقبل عن طبيب خاطر أوامر أساتذته أو زملائه ، ويقوم بتنفيذها للصالح العام.
- يظهر في سلوكه باستمرار حرصه علي المحافظة علي المواعيد واحترام الأوامر التي تلقي عليه من المسئولين في المدرسة،أو في المسرح أو في أي مكان آخر .
- إذا قام بأداء عمل مستخدما أدوات وخامات يتأكد من إعادة كل شيء مكانه .

- يظهر في سلوكه أنه يحافظ علي ممتلكات الغير سواء أفراد أو مؤسسات تعليمية أو غيرها .
- يستطيع التلميذ التمكن من صنع بعض الملابس لزملائه أو صنع عرائس ، وما تحتاجه هذه العرائس من ملابس وإكسسوارات .[1]

وقد حددت الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم (إدارة التربية المسرحية) للأعوام من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٤ أهداف المسرح المدرسي فيما يلي: -

١. غرس القيم الدينية والوطنية وتعميق حب الوطن والانتماء له والاعتزاز به .
٢. تربية القدرة علي التذوق وتنمية الحس الجمالي .
٣. تشكيل وتنمية الجوانب الوجدانية والفكرية والثقافية .
٤. المساهمة في النواحي التعليمية حيث يتولى الطالب تجسيد الشخصيات وتصوير الأفكار التي ترد في المنهج ، ثم يقوم بأدائها أمام الطلاب ، وبذلك يكون الطالب مشاركا وليس متلقيا فقط .
٥. باعتبار المسرح المدرسي عملية تربوية ، فيجب أن يؤدي إلي تغيير سلوك الطالب فتجعله يتذوق الجيد والجميل ويستحسنه ، ويرفض القبيح ويستهجنه .
٦. يجب أن تساهم التربية المسرحية في معالجة ظاهرة الخجل والانطواء وعيوب النطق كالتلعثم والتردد والتهتهة والثأثأة .
٧. أن تعود الطالب علي سلامة النطق باللغة العربية السليمة والقدرة علي التعبير بها وتعلم مفرداتها ومصطلحاتها ، هي أحد أهم أهداف المسرح المدرسي .
٨. من الأهداف الهامة أيضا الكشف عن المواهب والقدرات الخاصة ورعايتها وصقلها وتوجيهها ومتابعة ذلك .
٩. التعود علي العمل إجماعي والتمسك بروح الفريق مع إنكار الذات .

---

[1] سيد الملاح ." دليل المعلم في الأنشطة الثقافية والفنية "(القاهرة : مطابع روزاليوسف الجديدة ، ١٩٩٢)، ص٢٨ – ٣٠ .

١٠. العمل علي أن يتعرف الطالب علي تاريخه وأمجاده وقادته العظام وحضارته العربية .

١١. أن يقوم المسرح المدرسي من خلال الأنشطة الصيفية بشغل أوقات الفراغ بما يعود علي الطلاب بالفائدة عن الانخراط مع رفقاء السوء أو الانحراف .

١٢. تعويد الطلاب علي النقد البناء والتعبير الجاد وإبداء الرأي في قضايا الوطن وتعويدهم علي الحوار المثمر ، وإكسابهم خبرات في النقد وفن الكتابة . [1]

يتضح مما سبق أنه يمكن تحديد وتقسيم أهداف المسرح المدرسي إلى:

*** الهدف العام Goal :**

وهو إظهار الإمكانيات البدنية و العقلية والنفسية لدى الأطفال وتكوين مواقف واتجاها ت ايجابية تجاه القيم الإنسانية المطلقة مثل الحب ، الخير ، الجمال ، من خلال استخدام المسرح كوسيلة تربوية أو تعليمية .

الأهداف الجزئية : Objectives

أولا :الأهداف الدينية والأخلاقية :

١. غرس القيم الدينية ، وتكوين مواقف ايجابية تجاه الفضائل والقيم الأخلاقية.

٢. تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به .

٣. تنمية الإحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق .

ثانيا : الأهداف العلمية والثقافية :

١. تبسيط الدروس والفصول والوحدات الدراسية عن طريق مسرحتها .

٢. تقديم الحقائق العلمية عن العلوم الطبيعية والإنسانية وعن الإنسان والمجتمع والبيئة .

٣. الارتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية .

ثالثا : الأهداف الاجتماعية والوطنية :

١. غرس القيم الوطنية والاجتماعية وتعميق حب الوطن والانتماء له والاعتزاز به .

---

[1] وزارة التربية والتعليم : الخطة العامة للتربية المسرحية والبرنامج الزمني ، مرجع سابق ، ص ٢،٣.

obeikandl.com

٢. التعرف على المؤسسات الاجتماعية وقوانين المجتمع ونظمه .
٣. دعم وتقوية الانتماء للحضارة العربية والإسلامية .
٤. الاهتمام بمعالجة قضايا المجتمع المحلى والمشكلات المجتمعية مثل مشكلة الإسكان والأمية ومشكلة التلوث ،...
٥. التعود على العمل الجماعي وحب الجماعة والتفاني فى خدمتها .

رابعا : الأهداف الشخصية والإنسانية :

١. تنمية المشاعر الإنسانية والبعد عن التعصب .
٢. دعم أساليب التفكير والسلوك السوي .
٣. الكشف عن مواهب الطفل ورعايتها فنيا .
٤. إكساب الطفل مزيدا من الخبرات عن طريق نموذج القدوة والمحاكاة .
٥. شغل أوقات الفراغ بنشاط تربوي ذو عائد سلوكي ايجابي .

خامسا : الأهداف العلاجية :

١. شحذ عواطف الطفل وتهذيب وجدانه وتنمية مشاعره .
٢. علاج بعض عيوب النطق كالجلجلة والثأثأة والتهتهة مع التأكيد على الثقة بالنفس مع التعبير الواعي السليم دون خوف أو خجل .
٣. علاج بعض مظاهر السلوك التي تعطل التوافق النفسي والاجتماعي مثل ظاهرة العنف الطلابي والانطواء والتطرف والقلق والميل إلى العدوان .

سادسا : الأهداف الجمالية :

١. تربية القدرة على التذوق وتنمية الحس الجمالي .
٢. تنمية الجوانب الوجدانية والفكرية والثقافية لدي الطفل .
٣. تذوق الفن والجمال وتشجيعه ورفض القبح واستهجانه .

سابعا : الأهداف السياسية :

١- التعرف على المتغيرات العالمية وأثرها على مجتمعنا .
٢- التنشئة السياسية للطفل للتعامل مع المتغيرات العالمية التي يتأثر بها المجتمع بما فيه المدرسة والمسرح المدرسي .
٣- تعريف الطفل بتاريخ الوطن السياسي فى الحرب والسلام .

رابعا : المسرح المدرسي وأسس تطوير المناهج :

لقد تغير مفهوم المنهج فى العصر الحديث ،بحيث لم يعد يمثل مجموعة المواد الدراسية التي تدرس منفصلة عن بعضها البعض بطريقة تلقينية ، وإنما تنظر التربية الحديثة إلى المنهج على أنه يتكون من جميع الخبرات التربوية التي تزود المدرسة تلاميذها بها ، سواء كان ذلك داخل الفصل أو خارجه بغية تحقيق أهداف معينة تختلف من مجتمع لآخر .[1]

ولما كانت المدرسة هي المؤسسة التي تتولى عن المجتمع تربية وتعليم وتثقيف الطفل فان المنهج الدراسي يعتبر الوسيلة التي تستخدمها المدرسة للقيام بهذه المهمة ومن هنا فإننا نجد أن المنهج الدراسي فى كل مجتمع ليس إلا انعكاسا لما يسود هذا المجتمع من معارف وأفكار وقيم ومهارات بالإضافة لما يصاحب كل هذا من الألوان المختلفة من الأنشطة ومن بينها نشاط المسرح المدرسي .

وعندما نتحدث عن المسرح المدرسي لا ينبغي أن يتبادر إلى الذهن أننا نقصد بذلك مجرد النشاط التمثيلي كما يمارس فى مدارسنا كمجرد هواية لا تختلف عن باقي الهوايات المدرسية الأخري ، التي توفر للتلاميذ بهدف الترفيه عن طريق نشاط عابر غير منتظم وإنما نقصد بذلك استخدام المسرح كوسيلة تعليمية عن طريق استخدام البرامج والخبرة المسرحية استخداما وظيفيا لخدمة المنهج الدراسي المقرر فى كل مرحلة تعليمية بشكل يساعد على تجسيد المعلومات والحقائق العلمية أمام التلاميذ ويزيد من وضوحها ومن قدرتها على استيعابها .

وسواء تم هذا النشاط فى داخل حجرة الدراسة أو على خشبة المسرح المدرسي فى حالة وجوده فى المدرسة فإن ماينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار هو المشاركة الايجابية من جهة التلاميذ فى مختلف ألوان الفنون والأعمال التي يضمها النشاط حتى نحقق لذلك الهدف من استخدامه كوسيلة إيضاحية للمنهج تساعد على تقديم المواد الدراسية بطريقه مثيره وشيقة تجذب اهتمام التلميذ وتساعده على استيعاب ما يصعب عليه استيعابه بطرق التدريس التقليدية .

ويقدم المسرح المدرسي أنشطته فى عدة أشكال من أهمها :

---

[1] فاروق عبد الحميد اللقاني ." تثقيف الطفل فلسفته وأهدافه ومصادره ووسائله ، مرجع سابق ، ص٥٩ .

١ - المسرح التعليمي Educational Theatre :

من الملاحظ فى الأونه الأخيرة أن استخدام الدراما التعليمية قد زاد الاهتمام به و نال كثيرا من الاهتمام وخاصة فيما يتعلق بمزايا الدراما من الناهية السيكولوجية والتعليمية .

ويهدف المسرح التعليمي إلى عمل جلسات تربوية مبتكرة وموضوعات علمية ومنهجية محددة من خلال المسرح فى المدرسة أو بعد اليوم الدراسي ، ويتم بواسطة الطلاب الذين يتفاعلون مع الجماهير كخطوة أولى نحو إعدادهم كممثلين[١].

ومن هنا أصبح الإعلان من الهدف التعليمي للمسرح ملمحا أساساً لأهداف المسرح المدرسي بل تتطلب القيام بدور أكثر فاعلية فى العملية التعليمية لتيسير وصول المعلومة العلمية الجافة إلى الطالب عن طريق التجسيد المسرحي الذي لابد وان تلعب الدراما دورها حتى تتوفر للمناهج صفة المسرحة والتي تعنى بشكل ما نوعا من اللعب بحيث يصبح المنهج الدراسي من خلاله أكثر قربا من العقل ووجدان الطفل خاصة إذا ما أخذنا فى الاعتبار المراحل العمريه المختلفة ومواصفاتها .

ومن منطلق أن (درامية المناهج) سوف تقضى على ظاهرة الحفظ الأصم ليحل محلها ظواهر الفهم والوعي واستعمال العقل [٢]، فقد تأكد أهمية الاستعانة بمسرحة المناهج كطريقة من طرق التدريس الناجحة التي قد تخرج للدروس من جمود الحروف المكتوبة إلى الصورة الحية الناطقة الشائعة المحببة إلى نفوس الأطفال وبهذا يرتبط النشاط المسرحي ارتباطا طبيعيا للمواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة [٣] ، ففي هذا الشكل يرتبط النشاط المسرحي بمواد الدراسة

---

(1) http :// polyglot .lss.wisc.edu/tnd/program.html#drama

[٢] كمال زاخر لطيف ."مسرحة المواد الدراسية وتوابعها"، مج(١٠) ، (القاهرة : وزارة الثقافة ، سلسلة بحوث ودراسات المركز القومي لثقافة الطفل ، ١٩٩٤) ص٨٢ .

[٣] هدي قناوي ." الطفل وأدب الأطفال " (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٩٤) ص٢٥٥.

obeikandi.com

سواء أكان تمثيليا أم غنائيا وسواء كان أدميا أم بالعرائس بشرط أن يستمد المضمون من المواد التعليمية من خلال المنهج الدراسي المقرر حيث يهدف هذا الشكل إلى خدمة المناهج الدراسية عن طريق مسرحة بعض الموضوعات الدراسية باعتبار أن هذا الجزء أساسي من نشاط المسرح المدرسي .[١]

وبذلك يتم صياغة المسرحية التعليمية التي يكون الهدف الأساسي منها هو توصيل فكرة أو معلومة معينه إلى أذهان التلاميذ، وقد تكون هذه الفكرة اجتماعية أو دينية أو معلومة تتصل بأحد المقررات الدراسية .

ويلاحظ أن اختيار المسرحية التعليمية مقيد بمراعاة النقاط الآتية :

١- أن تكون المسرحية جزءاً من البرنامج التعليمي أو المقرر الدراسي .

٢- أن يتأكد أخصائي النشاط المسرحي أن استخدام المسرحية هو أفضل الطرق لتحقيق الأهداف وهو توصيل المادة التعليمية .

٣- أم يكون أخصائي النشاط المسرحي على دراية كافية بموضوع المسرحية وقواعد إخراجها وأسسه ، بحيث يستطيع قيادة العمل بكفاءة .

٤- أن يكون حوارها مناسبا لمستوى فهم الطالب ، متميزا بالوضوح والعبارات السهلة .

٥- مراعاة التنفيذ وفق الإمكانيات المتاحة .[٢]

فالمسرحية التعليمية هي طريقة لتنظيم المحتوى العلمي وطريقة التدريس للمادة الدراسية عن طريق إعادة تنظيم المادة العلمية وتشكيلها فى مواقف درامية والتركيز على العناصر والأفكار الهامة المراد توصيلها ، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار الرئيسية المتضمنة للموقف وذلك لخدمة وتفسير وتوضيح المادة العلمية من خلال حل موقف المشكلة ، تحت رعاية وتوجيه المعلم المستمرة .[٣]

---

[١] كمال زاخر لطيف ." مسرحة المواد الدراسية وتوابعها "، مرجع سابق ، ص٨٢

[٢] أبو الحسن سلام ." مسرح الطفل "،(النظرية ، مصادر الثقافة ، فنون النص ، فنون العرض)، مرجع سابق ص ١٥٤،١٥٥ .

(3) http:www.plymoth.edu/man/artsevents.html

obeikandi.com

أي أنه من الممكن اتخاذ الخبرة الممسرحة كطريقه من طرق التدريس وهذا ما يؤكده (أ.ج بيرتون) بقوله "إن التمثيل في المدارس يعتبر من العناصر الهامة فى التربية ويمكن تطبيقه كطريقة من طرق التدريس فى المواد الدراسية المختلفة كالدين والفنون البصرية والتاريخ والتربية البدنية ".[١]

وهكذا قد تسهم المواد الدراسية فى إثراء المسرح التربوي ، وتصبح العلوم المختلفة مجالا رئيسيا من المجالات التي تستمد منها المسرحية أفكارها وموضوعاتها ، علي أنه يجب أن يتم هذا بحذر وعناية ، حتى لا تفقد المسرحية مقوماتها كعمل أدبي وفني وتتحول إلي درس منهجي .

أي أن الخبرة الدرامية الممسرحة بما تحتويه من مواقف وحوار يمكن أن تسهم في إثراء المادة العلمية داخل الفصل ، وتقديم العديد من المثيرات التي تحقق الرغبة في المعرفة ، كما يمكن أن تسري صور النشاط خارج الفصل بما يحقق إقبال التلاميذ علي المادة العلمية ، وتنمية قدرتهم علي التفكير السليم ، وتكسبهم الاتجاهات العلمية السليمة .[٢]

وفي إعداد المسرحية التعليمية يتم توظيف نفس القواعد والتكنيك المستخدم في كتابة أنواع المسرحيات الأخرى ، إلا أنه قد يكون الاهتمام الزائد بالمادة التعليمية المتضمنة في هذا النوع من المسرحيات يأتي علي حساب التغاضي عن الاستخدام الجيد لبعض القواعد المتعارف عليها في فن كتابة المسرحية .

ورغم أن هناك بعض المواد الدراسية التى قد لا تسمح نوعية مادتها بمسرحتها ، إلا أن هذا لا يمنعنا من أن نحقق ذلك بالنسبة للمواد التي تسمح بحكم طبيعتها ونوعيتها بأن نتناولها بالمسرحة والتجسيد ، مثل مواد الأدب والتاريخ والجغرافيا بصفة خاصة .

---

[١] أ.ج بيرتون . "التمثيل في المدرس " ، ترجمة : رياض عسكر (القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٦) ص٣١ .

[٢] رزق حسن عبد النبي ." المسرح التعليمي للأطفال مسرحة المناهج"، مرجع سابق ، ص٥ .

٢- المسرح الإبداعي Creative theatre :

المسرح الإبداعي هو ذلك اللون من النشاط المسرحي التلقائي الذي لا يستند إلي نص مكتوب ولا مسرح ولا مشاهدين من الخارج ، ففيه يترك للأطفال عملية التأليف والتمثيل معا ، بل والإخراج أيضا ، ويتم ما سبق بعد أن يحدد الأخصائي أو المشرف المسرحي لكل تلميذ دوره في موقف أو قصة أو مشهد درامي كان يقول لهم " هيا بنا نمثل يوما من حياة الفلاح " .

" والمسرح الإبداعي هو لون من ألوان المسرح التربوي ، والنشاط المسرحي التلقائي وسيلة هامة من إمداد الأطفال بمعلومات تاريخية واجتماعية جديدة وتدريب الأطفال علي التعبير الحر الصادق عن أنفسهم وتطوير ما لديهم من معان خلال ارتجال الطفل لأدواره المعبرة عن رغباته أو أفكاره ومشاعره الشخصية ، وتنمية الثروة اللغوية للطفل وإكسابه جمل ومفردات معبرة ، وتدريبه علي النطق السليم وتدريبه علي فن الاستماع وآدابه ، وتنمية الحس الجمالي وإكساب وتكوين المفهوم الايجابي عن النفس "(١)

ويستخدم مصطلح " الدراما الإبداعية Creative Drama " كإشارة إلي هذا الشكل من المسرح الذي يعتمد علي التلقائية واللاشكلية ، فالطفل يكون علي سجيته حيث يلعب ولا يستطيع الخضوع للضغوط الاجتماعية المتمثلة في أوامر الوالدين أو المعلم أو غيره ، كما أنه لا يعتمد علي نص مكتوب أو قوالب أو قواعد مسرحية ، وإنما يعتمد علي قدرات الأطفال التخيلية ولا يقبل التوجيه من الخارج .

" وتنتمي الدراما الإبداعية إلي ما يسمي أنشطة المجموعات الصغيرة في إطار التعليم التفاعلي Inter Active Learning حيث تسهم هذه الأنشطة عرض المسائل واستقصاء الحقائق من خلال تقسيم العمل وتحديد المهام لاكتساب خبرات أو مهارات محددة Tasks مما يدعم فكرة العمل والتعليم الجماعي ، ويساهم في تحقيق التعليم من الزملاء Pear Learning ولتنفيذ طريقة الدراما الإبداعية يقوم أخصائي النشاط المسرحي بعدة خطوات :

---

(1) http://faculty –web.at.nwu.edu/ theater/tya/continuum.html

١. طرح فكرة الدرس ، ويطلب من الطلاب تخيلها كحدث درامي .
٢. يتلقى تصورات الطلاب ، ويوازن بينها في سرعة ويرجح إحداها.
٣. يقوم بتوزيع الأدوار الناتجة عن التصور المختار علي مجموعة الطلاب .
٤. يطلب من كل طالب أن يتصرف في الشخصية من خلال مرئياته الخاصة.
٥. يحث الطلاب علي المشاركة ، بحيث يقوم بعضهم بأداء الأدوار ، وآخرون بالمتابعة والتعليق وتقديم اقتراحات ، بل والمشاركة في العرض وسط الأحداث.
٦. يتدخل لتصحيح مسار الحدث إذا خرج الطلاب عن الموضوع .
٧. يتم مناقشة جميع ما حدث في الجلسة بعد نهاية التمثيل .
٨. تعاد التجربة مع مجموعة أخري .
٩. تتم مناقشة التجربتين والمقارنة بينهما" . [١]

ويلاحظ مما سبق أن أخصائي النشاط المسرحي لابد أن يناقش القصة مع الأطفال قبل تمثيلها ، حيث يناقش معهم مواقف القصة والشخصيات ، ويقسمها من حيث أهمية المواقف حتي تصبح مألوفة لديهم ، والتركيز في أثناء مناقشتهم علي النقاط المهمة بالنسبة للتمثيل .

" فالدراما الإبداعية تعمل علي تنمية الخيال وقوة الملاحظة وتدريب الذاكرة وذلك عن طريق تمثيل ملاحظة في موقف وتخيله للملابس والنظرة المكملة للموقف ، وتساعد الطفل علي أن يري أشياء غير مألوفة في أشكال مألوفة ، كما تساعده علي إعادة تركيب الخبرة السابقة بأشكال متفرقة " .[٢]

بهذا يتخلص هذا الشكل المسرحي "المسرح التلقائي " من مشكلات الخشبة والنص ، حيث يعتمد علي الارتجال الذي يقوم علي التصور والتلقائية والخبرة بإرشاد من أخصائي النشاط المسرحي ، والتصور هنا ناتج عن مخزون الخبرة

---

[١] أحمد إبراهيم أحمد ." تقنين أنشطة المسرح المدرسي " ،(القاهرة : الملتقي المصري للإبداع والتنمية ، سلسلة الدراسات والبحوث المسرحية ، ١٩٩٩) ص٧١.

[٢] أبو الحسن سلام ." مسرح الطفل (النظرية ، مصادر الثقافة ، فنون النص، فنون العرض)"، مرجع سابق ، ص ٦٧،٧٠ .

الثقافية والاجتماعية والسلوكية والذوقية لدي الطفل ، والهدف الرئيسي من الدراما الإبداعية هو تنمية الشخصية ، وتسهيل التعليم للتلاميذ وليس الهدف منها إعداد ممثلين محترفين ، كما يمكن استخدام هذا الشكل كوسيلة إيضاحية في تدريس المواد الدراسية المقررة أو أي فرع آخر من فروع المعرفة .

من هذا المنطلق تظهر " ضرورة إطلاق الحرية في التعبير لدي الطفل بشكل ايجابي وليس بشكل سلبي ، فعندما نفرض علي الطفل نصا أو شكلا مسرحيا معينا ، فنحن نجعله يعبر عما نريده نحن ، أما عندما ننمي فيه القدرة علي التعبير بحرية تلقائية ، سواء بالحركة أو بالكلمة ، فإننا نجعله يعبر عما في داخله فيساعده ذلك في النمو وفي التكوين السوي الشخصية" . [١]

٣-مسرح العرائس Puppet Theatre :

يشير " رزق حسن عبد النبي ١٩٩٣ " إلي أن استخدام الدمى والعرائس في تمثيليات هادفة يوفر للتلاميذ خبرات تعليمية ممتازة ، وعلي شكل مشجع من أشكال التسلية والترويح عن التلاميذ ، كما أنها طريقة مؤثرة في التعبير عن فكرة أو موضوع معين وأنه يمكن استخدامها بنجاح في المدارس التعليمية الأساسية. [٢]

وتكتسب "العرائس" و"الدمى" جاذبية خاصة في العروض المسرحية ، حيث تؤدي بعض مسرحيات الأطفال إلي الاعتماد عليها لما تمثله من مكانة في عالم الطفل أو في حياته الخاصة .

ومسرح العرائس هو عالم خيالي تتسع آفاقه ، انه مسرح الخوارق ، فالدمية هي إطار هذا المسرح وليست مجرد صورة لمحاكاة الإنسان وتقليده ، كما أنها ليست مجرد لعبة أو أداة للهو ، إنها وسيلة هامة للتعبير توحي بدلالات رمزية متعددة ، وبذلك فإنها تصبح أقوي تأثيرا من الممثل بما يمتلك من طاقات بشرية

---

[١] فابريتسيو كاسانيلي ." المسرح مع الأطفال ، الأطفال يعدون مسرحهم " ، مرجع سابق ، ص٢

[٢] رزق حسن عبد النبي ."المسرح التعليمي للأطفال (مسرحة المناهج) " ، مرجع سابق ، ص٨١ .

obeikandi.com

هائلة في التأثير علي الأطفال خاصة مرحلة الطفولة المبكرة ، وتحديدا في مرحلة ما قبل المدرسة "Pre School " ، حيث يغلب علي الأطفال الطابع الاندماجي ، ومع إضافة عوامل الإيهام المسرحي وحالة التعاطف الدرامي التي يحدثها المسرح يصل الطفل لقمة الانفعال والتأثر بما يكون له أكبر الأثر في بث القيم والعادات والسلوكيات في نفوس الأطفال .[١]

وهكذا فان كان المسرح البشري بكافة إمكانياته ومقوماته وحيله المتعددة والمؤثرات الصوتية و الضوئية – يستطيع أن ينقل الطفل لعالم خيالي ساحر وخلاب ، وإذا كانت مسرحية الطفل الناجحة قادرة علي استغلال عوامل الإيهام المسرحي ، لتصل بالطفل لدرجة من الاندماج والتعاطف الدرامي بما يدخل عليه السرور والبهجة ، فان مسرح العرائس الذي يكتسب صفة الخيال ، يعتبر "الدمية" رفيق الطفل منذ سن مبكرة ، حيث يتعامل معها إنسانيا ، ويتقبل منها ما لا يتقبله من البشر أنفسهم ، انه عالم خيالي رائع ينبغي استثماره في بث القيم في نفوس أطفالنا منذ نعومة أظافرهم .[٢]

ويعتبر مسرح العرائس فرصة رائعة لتطبيق الأساليب التربوية الحديثة ، فهو يقدم المادة العلمية في صورة تمثلية مشرقة ، ومهما كانت المادة العلمية جافة فان تحويلها إلي قصة تمثل علي مسرح العرائس كفيل بأن يجعلها سهلة وواضحة يقبل عليها أبناء ويتذوقونها ويتفهمونها في سهولة ويسر .

كذلك يعتبر مسرح العرائس فرصة نادرة لممارسة عملية دمج المواد الدراسية ، وهو الاتجاه الجديد في التربية وإزالة الحواجز بينها وتقديمها إلي الطلبة في شكل خبرات تكتسب عن طريق نشاط تلقائي مناسب .

فالمسرحية التي تقدم علي مسرح العرائس تتضمن معلومات تاريخية وحقائق جغرافية وقواعد رياضية وقوانين علمية كل منها تأتي في شكلها الطبيعي

---

[١] إيمان العربي النقيب ." القيم التربوية : دراسة في مسرح الطفل "، مرجع سابق ، ص١١٨ .

[٢] أملي صادق ميخائيل ." مسرح العرائس كأسلوب لإكساب أطفال الرياض بعض المفاهيم الأساسية لجان بياجيه: دراسة تجريبية "رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٦) ص٥٤ .

، أي في صورة خبرة وتجربة من خلال تصرفات شخصية من شخصيات المسرحية أو مجموعة من شخصياتها وهذه هي الصورة الطبيعية في الحياة الواقعية للخبرات العلمية.

وقد يمل الطلبة الصورة المجردة الجافة التي تقدم عليها المعلومات في الفصل والتي قد لا تفهم تماما وإنما يحفظها الطالب كما هي ألفاظا بلا مضمون ، وبذلك نتصرف دون أن نشعر نحو اللفظين ، أما تقديمها إليه في صورة حوادث ومواقف واقعية من صميم الحياة ، فان هذا يجعلها تبدو طبيعية غير غريبة عليه ، وبالتالي لا يجد مشقة في إدراكها ولا ينساها .[1]

أما عن أنواع العرائس التي يستخدمها هذا المسرح في عروض ، فهناك عدة أنواع ، تختلف باختلاف المواد التي صنعت منها ، وأيضا باختلاف طبيعة حركتها ، فهناك العرائس العادية "الدمى" أو عرائس الخيوط ،"الماريونت" أو عرائس القفاز أو عرائس العصي أو الأقنعة ، ولقد دخل هذا اللون إلي المسرح في كثير من بلدان العالم كنشاط متميز يمكن من خلاله تسلية الطفل وتعليمه وإتاحة الفرصة لقدراته أن تنمو وتنشط .[2]

وبذلك يمكن استخدام مسرح العرائس أو المسرح التلقائي والمسرح التعليمي في تحقيق أهداف المسرح المدرسي تربويا وتعليميا وفي تحقيق أهداف المنهج الدراسي ، لأن المسرح المدرسي ليس منفصلا عن المنهج الدراسي بل هو مكملا ومعاونا له في رسالة المدرسة نحو التربية المتكاملة للتلاميذ .

لذلك فالمسرح المدرسي هو مسرح تعليمي تربوي ، يعتمد علي النصوص الدرامية التعليمية والتربوية المكتوبة ، أو يستخدم مسرح العرائس أو قد يعتمد في

---

(1) تحية كامل حسين ." مسرح العرائس " ،(القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، دار الكرنك ، الألف كتاب ، ١٩٦٠) ، ص٤٣ .

(2) أحمد المتنبي ، أحمد نجيب ." أصول ومقومات مسرح العرائس "،(القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، الجهاز المركزي للكتب المدرسية والجامعية والوسائل التعليمية ، ١٩٨٢) ص٩ – ٢٠ .

بعض الأحيان علي الارتجال ، وفي هذه الحالة غالبا ما يشترك المعلم مع التلاميذ أو قد يتركهم ويكون دوره مجرد إرشاد وتوجيه .

وبالرجوع إلي أهمية وأهداف المسرح المدرسي يتبين لنا أن المسرح المدرسي يهتم اهتماما كبيرا بنمو التلاميذ خلقيا واجتماعيا وعقليا ، كما أنه يهتم بالبيئة ومشكلاتها وبالحياة المعاصرة في كافة جوانبها ، كما أنه يحث المتعلمين علي الاهتمام بالجوانب التطبيقية والإنتاجية في المناهج ، بل يدربهم أيضا علميا علي التطبيق العملي لتلك الجوانب ، وهذا يتطلب حسن استغلال أنشطة المسرح المدرسي لتحقيق أهدافه التي تعتبر من أهم أسس التطوير .

فالمسرح المدرسي هو احد وسائل المدرسة في التربية الشاملة للتلاميذ ، وذلك إذا تم التخطيط السليم للأنشطة من إعداد النصوص الملائمة لتحقيق أهداف التربية في تحقيق التنمية الشاملة وتحقيق وتوفير جميع الإمكانيات لهذا النشاط لتحقيق أهدافه التربوية .

ولكي تحقق التربية أهدافها تعد مجموعة من الأنشطة والمعارف والمهارات يطلق عليها المنهج ، فالمنهج وسيلة التربية لإعداد الطفل للحياة ، وعلي المنهج أن يتحدد ويتطور ليساير النمو الحادث في المجتمع ، وذلك بإعادة النظر كلما دعت الضرورة إلي أدوات تعليمه ليحدد فيها أو يضيف إليها ما يراه يساير طبيعة العصر ويحقق طموحات المجتمع .

وباعتبار أن المعلم هو المسئول عن تنفيذ المنهج ، فمن الطبيعي أن يكون للأساليب التي يتبعها في توصيل خبرات المنهج لتلاميذه أثر في تحقيق الأهداف وتكون هي أول الطريق للنجاح ، فتنوع تلك الأساليب واختيار المناسب منها يكون أول الطريق ليحسن المعلم اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق ايجابية المتعلم للموقف التعليمي وليصبح التلميذ محور النشاط ، وليري أن ما يتعلمه يقابل احتياجاته وأن ما يتعلمه ذو قيمة بالنسبة له .

خامسا: الاحتياجات التربوية لمرحلة المراهقة المبكرة ، ودور المسرح المدرسي في إشباعها

من المؤكد أن الإحاطة بخصائص كل مرحلة من مراحل النمو عند الطفل ، وما قد يترتب عليها من سلوكيات ، ستساعد المبدع المسرحي كثيرا علي اختيار الخطاب المسرحي الملائم ، تجنبا لكل ما قد يحدث من انفصام بين الرسالة المسرحية وقنوات التواصل .[1]

وتعتبر فترة المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الطفل خلال مراحل نموه المختلفة ، حيث أنها مرحلة انتقالية من عالم الصغار إلي عالم الكبار ، وهي فترة تشهد طفرة في النمو الجنسي والجسمي والنفسي والعقلي والانفعالي للطفل ، لذا تعتبر هذه المرحلة علي درجة عالية من الأهمية في تشكيل شخصية الطفل والتي تستمر معه طوال حياته .

ويعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس :"مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلي مرحلة الرشد والنضج ، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الشباب ، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلي التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين ، أو بعد ذلك بعام أو عامين (أي بين ١١-٢١ سنة) .

وبالرغم من تأكيد علماء النفس والتربية علي أهمية مرحلة المراهقة ، إلا أنهم اختلفوا في تحديد مراحل المراهقة ، وتستخدم الدراسة تقسيم "حامد زهران" لفترة المراهقة ، حيث قسمها إلي :

١. مرحلة المراهقة المبكرة (١٢-١٣-١٤ سنة) وتقابل المرحلة الإعدادية .
٢. مرحلة المراهقة المتوسطة(١٥-١٦-١٧ سنة) وتقابل المرحلة الثانوية .

---

[1] مصطفي رمضاني ." كلية المتلقي والخطاب في مسرح الطفل "، مج(١٣)،(القاهرة : وزارة الثقافة ،سلسلة بحوث ودراسات المركز القومي لثقافة الطفل ، ١٩٩٥) ص١١٤ .

٣. مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨-١٩-٢٠ سنة) وتقابل المرحلة الجامعية". [٢]

وتتناول الدراسة مرحلة المراهقة المبكرة (المرحلة الإعدادية) ، ودور المسرح المدرسي في إشباع الحاجات النفسية والتربوية لهذه المرحلة ، من خلال المضمون التربوي الموجه من خلال النصوص المسرحية المقدمة لهذه المرحلة العمرية .

والمرحلة الإعدادية هي " مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " وهي مرحلة وسط بين التعليم الابتدائي " المرحلة الأولي من التعليم الأساسي " والتعليم الثانوي العام والفني ، وتستغرق ثلاث سنوات ، ما بين الحادية عشر والخامسة عشر تقريبا .

وعند انتقال الطفل إلي المرحلة الإعدادية يبدأ في الاقتراب سريعا من مرحلة المراهقة المبكرة بما يكشفها من أزمات نفسية ومشكلات ، فالمراهقة المبكرة فترة حائرة عصيبة قلقة في حياة الإنسان يمر فيها بمرحلة انتقال بين الطفولة والرجولة ، فيتطلع بآماله إلي أن يري نفسه رجلا بين الرجال ، ولكن لا يعرف كيف يصل إلي ما يريد ويشعر بحاجة إلي نوع جديد من الحياة الاجتماعية ويميل إلي الصداقة الحقيقية ، فهو أحوج ما يكون إلي المساعدة والتوجيه ولكن في نفس الوقت لا يسعى إلي طلب المساعدة ويكون علي قدر من الحساسية بالنسبة للتوجيه ، ويزيد عنده الميل إلي الاستقلال ويزداد طموحه مع قلة في الحيلة وعجز في الإمكانيات . [١]

فالطفل في هذه المرحلة يبدأ في تكوين أفكاره وآراءه الاجتماعية والسياسية وتتبلور في ذهنه أفكارا وحقائق عن مستقبله ، والمهنة التي يميل إليها ، وتتكون لديه معالم وسمات الصداقة الحقيقية ، ودرجة التضحية في سبيل مثله وقيمه ، ويأخذ مع هذا في تكوين مجموعات من القيم الإنسانية والاجتماعية والفنية

---

[٢] حامد عبد السلام زهران ." علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة "، ط(٥) ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٠) ص ٣٢٣ ، ٢٩٢ .

[١] أحمد نجيب ." أدب الأطفال علم وفن "،ط (٢) ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠) ص٦٨ .

والثقافية ، وتتحدد معالم هواياته وتوجهاته لتجعله قادرا علي التكيف الاجتماعي والبيئي ويتحاور مع المستقبل متطلعا دائما إلي فرص أفضل وحياة علمية ومهنية أجمل ، والطفل لهذا يكون قادرا علي تمثل وتفهم وتوظيف ما يشاهده ، وحينئذ يمتلك قدرة أكبر علي تفهم العقد المسرحية الأكثر تداخلا وتركيبا ، ولديه وعي بما يعرض له من مواقف وإشارات ، وهنا يمكن أن نقدم له مسرحا يحتوي علي أفكارا مجددة لكن في إطار من المباشرة ، وإضافة إلي ذلك نجد الكثير من هؤلاء الأطفال الذين تعاملوا حسب مراحل نموهم مع لغة المسرح ومع الأساليب المنسوخة قد اكتسبوا ثروة لغوية ، تمكنهم من إستبصار معاني الكلمات والجمل ، وذلك اعتمادا علي الزيادة الطبيعية في الحصيلة اللغوية التي اكتسبها أطفال هذه المرحلة . [1]

" و قد قسم " " حامد الفقي ١٩٨٨ " حاجات المراهق في هذه المرحلة إلي :

أ ـ حاجات أولية " Primary needs " و هي كل ما يحتاجه الكائن الحي من طعام و شراب و راحة و نوم و أكسجين ...

ب- حاجات ثانوية " Secondary needs " و حددها في الآتي :

١- الحاجة إلي تهذيب الذات " Self discipline "

٢- الحاجة إلي ضبط الذات " Self Control "

٣- الحاجة إلي الإستقلال " The need for independence "

٤- الحاجة إلي الإنتماء " The need to belong "

٥- الحاجة إلي القيم " The need for values "

٦- الحاجة إلي التقبل الاجتماعي " Social Acceptance "

٧- الحاجة إلي التكيف " The need for Adjustment "

و إذا كان لفترة المراهقة حاجات يمكن إشباعها عن طريق ما تقدمه المدرسة من أنشطة وأساليب تربوية وتعليمية مختلفة يتقبلها المجتمع فان لها

---

[1] عبد الرؤوف أبو السعد ."الطفل وعالمه المسرح "، مرجع سابق ، ص ١٢٦،١٢٧ .

openkanon.com

مطالب ذات أهمية خاصة بالنسبة للمراهقين ، وهذه المطالب تحتاج اهتماما خاصا في هذه المرحلة ، وقد حدد " هافجهرست " هذه المطالب فيما يلي :

١. مطالب اجتماعية : وتتمثل في تكوين علاقات ايجابية بالمحيطين والتخطيط للمستقبل تربويا ومهنيا وتحقيق التكيف والإذعان الاجتماعي .

٢. مطالب نفسية : وتتمثل في تقبل الذات وتحقيق الاستقلال الانفعالي وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الجنس الآخر ، ونحو الأقران من نفس الجنس ونحو الوالدين والمجتمع وتحقيق الأمان النفسي ، و الاطمئنان علي المستقبل و تحديد الولاء للقيم الاجتماعية و الخلقية و الدينية التي تسود المجتمع الذي نعيش فيه .

٣. مطالب ثقافية و فنية : و تتمثل في فهم أدواره و مسؤولياته في المستقبل و التزود بالخبرات والمهارات الضرورية لأداء هذه الأدوار و النجاح فيها". [١]

و مع بداية مرحلة المراهقة المبكرة فان العالم سوف ينجلي لكل طفل علي النحو الذي سمحت به ظروف مرحلته العقلية و المعرفية ، حيث تلعب التغيرات الجسمية والنفسية التي تتميز بها هذه المرحلة دورها البالغ الأهمية ، و عندئذ فان الطفل سوف يتعامل معها بما بات متوافرا لديه من قدرة علي الفهم و التحليل والتمييز ،و بالتالي القدرة علي الفهم العالي للوقائع والأحداث.[٢]

وفي مرحلة المراهقة المبكرة يكون النمو العقلي للطفل قادرا علي أن يسمح له بالتفكير في المعاني المجردة وتصبح لديه خبراته الواقعية والانفعالية ، أو تغلب عليه الناحية الوجدانية والطابع الفني ، وفي هذه المرحلة يميل الطفل إلي حب الظهور والاشتراك في الجماعات المختلفة ويظهر ميله إلي التمثيل . [٣]

---

[١] السيد مصطفي مصطفي السنباطي ."ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة " رسالة ماجستير ، غير منشورة ،(جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٥)، ص٢٤ .

[٢] كمال زاخر لطيف ."مسرحة المواد الدراسية وتوابعها "، مرجع سابق ، ص٧٨.

[٣] انتصار يونس ." السلوك الإنساني "(الإسكندرية : دار المعارف ،١٩٨٦) ص١٢٦ ــ ١٢٨.

ويعتبر (التقليد) من أنماط السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة ، وتتميز بفرط إعجاب المراهق بزملائه الشجعان الأقوياء الأذكياء الذين يتفوقون في ألعابهم ودراستهم أو الذين يتزعمون أقرانه وزملائه ، فهو لذلك ينتقل من إعجابه بأبيه إلي إعجابه بزعيمه ، ويحاول جهد طاقته أن يقلد هؤلاء الأفراد ويقتدي بهم في سلوكه . [١]

لذلك كانت أنسب مرحلة لقيام الطفل بدور تمثيلي مع أدوار آخرين غيره هي مرحلة " المراهقة المبكرة " أو ما يسمي " مرحلة الارتباط بالواقع والبحث عن المثل والقيم " .

وفي هذه المرحلة التي يطلق عليها مرحلة "المثالية " يبدأ الطفل في البحث عن معان لمفردات البيئة التي يعيش فيها وفي تكوين مجمل القيم التي تجعله قادرا علي اتخاذ مواقف تجاه المفردات التي تساعده علي السلوك ، وغالبا ما تكون هذه المواقف مثالية ، لذلك تعتبر الأعمال التاريخية والعقائدية وموضوعات المثل العليا ذات الأهداف التربوية من الأعمال المناسبة لهذه المرحلة . [٢]

وعندما تتحدد أسس التفكير لدي المراهقين وتنمو عمليه الإدراك لديهم يمكن أن نعطيهم بعض الحقائق عن تاريخ المسرح ومباديء التاريخ المسرحي وبعض التصورات والانطباعات عن المسرح في مبادئه الأساسية حتى يمكن تعميق وتعليم أسس الفن كمصدر من مصادر المعرفة ، كما يمكن تعريفهم بالمباديء الأساسية للمسرح والوسائل الفنية المستخدمة فيه ، وخصائص كل نوع من فنون المسرح والفرق بين الكوميديا والتراجيديا وغيرهما من المصطلحات ، ودور كل من المخرج والممثل والملحن والرسام ، .... [٣]

---

[١] فؤاد البهي السيد ." الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة "، ط(٤) (القاهرة : دار الفكر العربي ،١٩٩٧) ص٢٧٥ .

[٢] أحمد إبراهيم أحمد ." تقنين أنشطة المسرح المدرسي "، مرجع سابق ، ص٥٠،٥١ .

[٣] سعود عويس ."دراسة حول مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشء "، مرجع سابق ، ص٤٦ .

وبذلك يتضح أن من أهم مواصفات المسرحية المقدمة لهذه المرحلة إنها تستهدف تأكيد القيم والمثل العليا ، وتؤكد دائما علي النماذج المثالية والريادة الإصلاحية والرعاية الوطنية والقومية ، والمواقف النبيلة كما أنها لا تخلو من الأهداف التربوية والتوجهات الايجابية ، حيث التوظيف الحقيقي للفن ، وكذلك فهي تتضمن معلومات وحقائق كونية ومعارف إنسانية وتاريخية وحضارية وتطور مفاهيم الطفل عن ذاته وبيئته ومجتمعه .

كما يحدد " محمد حامد أبو الخير " مواصفات المسرحية المقدمة لمرحلة المراهقة المبكرة فيما يلي :

١. أن تعمل علي تأكيد المثل العليا .
٢. أن تكون ذات أهداف تربوية .
٣. أن تتضمن معلومات تاريخية ودينية وتخاطب العقل .[١]

وهنا تفضل الموضوعات التي تمزج فيها المغامرات بالعاطفة ، والشخصيات البطولية ذات القدرات الخارقة التي تواجه صعوبات غير عادية لأنها عناصر درامية محببة للطفل المراهق في هذه المرحلة . فهي تكون جزءاً من خلاله المراهق الذي يحقق من خلاله مالا يستطيع أن يحققه في الواقع ، لكن يجب الحذر عند تقديم هذه الموضوعات وتقريبها قدر الإمكان بإمكانيات واقعية ، تساعده علي التخلص من التناقض الانفعالي ، والاستغراق في الأحلام ، كما يمكن تقديم موضوعات توضح العلاقة السليمة بين الجنسين ، وتقديم سير ونماذج من العلماء والمفكرين والمبدعين وتنمية الميول الأدبية والعلمية والاتجاه نحو القضايا الاجتماعية ، حسب ما تراه الثقافة العامة للمجتمع .[٢]

وبذلك يتبين الدور الذي يمكن أن يقوم به النشاط المسرحي في تلبية الاحتياجات التربوية للطفل خلال انتقاله لمرحلة هامة من مراحل النمو وهي

---

[١] محمد حامد أبو الخير ." مسرح الطفل "، مرجع سابق ، ص٢١ .
[٢] كمال الدين حسين ." مسارح الأطفال بين الإدارة والصالة ، ١- الإدارة "(جامعة القاهرة : كلية رياض الأطفال ، جمعية أصدقاء مسرح الطفل ، ٢٠٠١) ص٥٢ .

obeikandl.com

مرحلة المراهقة في أولي مراحلها ، وبذلك يكون المراهق قد اكتسب العديد من القيم التربوية والتوجهات الايجابية تجاه نفسه والمجتمع والبيئة ، كما يكون قد تعرض للعديد من المعلومات والمعارف والحقائق الكونية والتاريخية والإنسانية من خلال التوظيف الحقيقي للفن المسرحي في إطاره التربوي والتعليمي ويستمر عطاء المسرح المدرسي خلال المراحل المتعاقبة لنمو الطفل والمراهق ، برغم ما قد يواجه النشاط المسرحي في المدرسة من عقبات ومشكلات ، والتي قد تحول دون قيامه بالدور المنوط به كنشاط تربوي وتعليمي في المدرسة المصرية .

سادسا : المسرح المدرسي بين النظرية والتطبيق :

المسرح المدرسي في مصر شأنه شأن كل نشاط إبداعي أو تربوي ، لا ينطلق من النظرية فحسب ، بل يخرج من معطيات الواقع المصري المعالج بالدراما المسرحية المتمثلة في نشاط المسرح المدرسي ، فلقد بدأ هذا النشاط بهدف المشاركة التربوية المعاونة للعملية التعليمية ، أي انه انطلق من قاعدة علمية منظمة ، ومعني التنظيم هنا هو التخطيط المتمثل في الأهداف التربوية والتعليمية المحددة للمسرح المدرسي .

وبذلك فان المسرح المدرسي ينطلق من الواقع المعاش في المدرسة المصرية من حيث الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة ، ابتداء من خشبة المسرح والأدوات اللازمة لممارسة النشاط المسرحي ، وأخصائي النشاط المسرحي المسئول الأول عن نشاط المسرح في المدرسة ، والنص المسرحي الملائم للمراحل العمرية المختلفة ، وإمكانيات التلاميذ ومواهبهم وتوظيفها بعد التدريب للنشاط المسرحي ، ومدي كفاءة القائمين علي تلك العملية بأكملها من فنانين وفنيين ومشرفين وإداريين ، لتطوير ذلك النشاط .

والواقع أن المسرح المدرسي اليوم يواجه بعض المشكلات التي تحول دون تحقيق أهدافه النظرية التي وُضعت له من قبل أساتذة التربية والتعليم ، وقد وضحت هذه المشكلات فى المظاهر التالية:

١- هناك اتفاق على محدودية الإنتاج المسرحي من مسرح الطفل بصفة عامة والمسرح المدرسي بصفة خاصة حيث أن الإنتاج من كله لازال محدودا .[١]

٢- إن التأليف المسرحي ما زال على الطريق يتلمس عوامل استقراره، إذ أننا بين الحين و الآخر ، نرى عملا مسرحيا مكتمل البناء ، ولعل المسرح المدرسي لا يشكو من شيء أكثر من عدم وجود المسرحية الناجحة أو المؤلف المسرحي الذي يُعتمد عليه ، المؤلف الذي يكتب مسرحيته وهو يعرف القواعد الأساسية التي يحب أن تتوافر في المسرحية لتصيب ما هي جديرة به من نجاح .[٢]

كما تظهر مشكلات التأليف ومشكلات النص المسرحي عندما تتبني إدارة التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم مهمة إنتاج النصوص المحكمة والفائزة والمتخصصة للمسرح المدرسي ، من خلال مسابقات للتأليف المسرحي ، حيث يطلب بعض المؤلفين المسرحيين عائدا ماديا ضخما مقابل حقوق التأليف وذلك مقارنة بأجور التأليف للمسرح الخاص ، وهنا تنتظر إدارة التربية المسرحية تبرعات الكتاب بالنصوص لصالح الإدارة أو تحدث خلافات مادية تنتهي بعدم وصول النصوص إلي المدارس لتنفيذها .[٣]

لكن ندرة النصوص المسرحية قد ارتبطت بعدة أسباب منها :

١. ندرة الكتاب المتخصصين الذين يكتبون للمسرح المدرسي .
٢. غياب النصوص المسرحية ضمن المناهج الدراسية أو كمادة قائمة بذاتها .
٣. القصور في متخصصين يستطيعون مسرحة المناهج الدراسية .
٤. ضآلة الميزانيات اللازمة لشراء النصوص المسرحية ، ودفع تكاليف التأليف .

---

[١] المركز القومي لثقافة الطفل ." خريطة سياسات وخدمات الطفولة في مصر "، مج(٢٤) ، (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٩) ص١٦٣ .

[٢] عثمان عبد المعطي ." عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي "،(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٦)ص٢٩ .

[٣] مقابلة شخصية مع أ/ محمد فراج علي ، مدير إدارة التربية المسرحية – بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، السبت ٢٠٠٤/٣/١٣ .

٥. ضآلة الأجور التي تخصص لكتاب المسرح ، مما يدفعهم إلي الإحجام عن الكتابة للمسرح المدرسي والتوجه إلي الكتابة للمسرح التجاري ، حيث الشهرة والكسب المرتفع .

٣- كما يواجه المسرح المدرسي مشكلة النصوص التي تحتوي علي جنس واحد إما ذكورا أو إناثاً ، وذلك في المدارس المنفصلة ، أو في بعض المجتمعات التي ترفض اشتراك أبنائها أو بناتها مع الجنس الآخر في الأنشطة المسرحية ، ويمكن أن يتغلب أخصائي النشاط المسرحي علي هذه المشكلة من خلال :

أ- حذف الشخصية ذات النوع المختلف إذا كان حذفها لا يؤثر علي سير العرض .

ب- تغيير نوع الشخصية إذا كان لا يؤثر علي العرض .

ج- إعادة كتابة وصياغة النص .

د- إسناد أدوار الرجال للفتيات ، فذلك أمر مقبول به تربويا ، ويلاحظ عدم إسناد أدوار الإناث للفتيان في كافة الأحوال وتحت كل الظروف وذلك للتأثيرات النفسية السلبية الناجمة عن ذلك مما يجعلها مرفوضة تربويا .[١]

٤- لوحظ أثناء جمع الباحث لعينة الدراسة في بعض المدارس الإعدادية أن نشاط التربية المسرحية تحول إلي "اسكتشات" تقدم في الإذاعة المدرسية في حوار غالبا ما يكون بين شخصين يستغرق خمس دقائق ، وهذه ظاهرة خطيرة ترجع أسبابها إلي غياب أخصائي النشاط المسرحي ، أو عدم وجود المكان المناسب لممارسة النشاط .

٥- عدم وجود دليل مرشد للتربية المسرحية تقدم لأخصائي النشاط المسرحي النصوص المسرحية التربوية أو النصوص المنهجية للدروس المقررة علي المراحل التعليمية المختلفة ، أو أفكارا تقدم للمسرح التلقائي .

٦- يمثل عامل الوقت أحد المشكلات الهامة التي تواجه المسرح المدرسي ، حيث لا توجد حصة مخصصة لممارسة النشاط في الجدول الدراسي ، فيضطر أخصائي

---

[١] أحمد إبراهيم أحمد ." تقنين أنشطة المسرح المدرسي "، مرجع سابق ، ص٥٣ .

النشاط المسرحي إلي ممارسته عقب اليوم الدراسي أو في أوقات "الفسحة" أو تترك مجموعة النشاط بعض الدروس أو الأنشطة الأخرى مما يؤثر علي تحقيق الأهداف الحقيقية للمسرح المدرسي .

٧- ضعف الميزانية المخصصة للمسرح المدرسي والتي تحول دون تحويل النص الأدبي المكتوب إلي عرض مسرحي متكامل ، خاصة العروض التي تحتاج إلي تجهيزات وديكورات وملابس وأقنعة ،....

٨- تأثر المسرح المدرسي بالأوضاع المجتمعية مثل الزيادة السكانية وتكدس أعداد التلاميذ داخل الفصول ، فتحولت بعض المسارح في المدارس إلي فصول أو مكاتب للمدرسين وتحول البعض الآخر إلي مخازن للكتب والأدوات الدراسية .

٩- وتكمن المشكلة الحقيقية التي تواجه المسرح المدرسي في نظر البعض للنشاط المسرحي علي انه وسيلة للتسلية والترفيه ومضيعة لوقت التلاميذ ، مع إغفال دوره التربوي ، حيث يوجد خلط دائما بين مسرح القطاع الخاص وبين المسرح المدرسي ، وهذه النظرة ليست جديدة بل ارتبطت بظهور المسرح في مصر ، وتوجد هذه النظرة لدي بعض أولياء الأمور وبعض مديري المدارس مما ينعكس علي عمل الأخصائي وبالتالي تعطيل النشاط ، وعدم قيامه بالدور المنوط به . [1]

١٠- مازالت التربية المسرحية دون سائر نشاطات التربية تعاني نقصا من الدراسات الأكاديمية والتربوية المتخصصة ، فضلا عن قلة عدد أخصائي التربية المسرحية المتخصصين والقادرين علي التأليف والإخراج للمسرح المدرسي .

ومن الملاحظ أن الجهد المبذول حتى الآن يعد ضئيلا أمام الأهداف المختلفة والمتعددة من أجل النهوض بهذا النشاط الهام ، مما انعكس بالتالي علي حركة النشاط المسرحي داخل المدارس ، فأصبحت تسير سيرا بطيئا نتيجة لما يصادفها من عقبات ومشكلات تعترض النهوض بهذا النشاط ليصبح عاجزا عن أداء دوره الذي أنيط به منذ إنشائه ، ومن اجل ذلك يجب وضع آليات لتفعيل عناصر هذا

---

[1] مقابلة شخصية مع أ/ دياب مخيمر السعودي - رئيس توجيه التربية المسرحية بإدارة ميت غمر التعليمية – محافظة الدقهلية ، السبت ٢٠٠٤/١/٣ .

النشاط التربوي الذي يعمل علي النهوض بالعملية التعليمية والتربوية من خلال إيجاد شخصية متكاملة للطلاب المشاركين سواء بالمشاهدة أو بالاشتراك الفعلي في هذا النشاط .

وبالرغم من تلك العقبات التي يواجهها المسرح المدرسي ، إلا انه توجد بعض النماذج المشرفة لبعض الأخصائيين الذين استطاعوا استغلال الفصل الدراسي وأبسط الإمكانيات المادية والبشرية في إخراج أفضل العروض المسرحية ، كما أن بعض مشرفي النشاط (غير المتخصصين أكاديميا في المسرح المدرسي) قد توجد لديهم الموهبة في كتابة بعض النصوص المسرحية المتكاملة والناجحة ، وتمثل الإدارة الناجحة عاملا هاما في نجاح النشاط المسرحي بالمدرسة ، عندما تتبني إدارة المدرسة تشجيع النشاط المسرحي وتوفير جميع الإمكانيات اللازمة لممارسته ، وعندما تتكامل هذه العناصر يمكن للمسرح المدرسي حينئذ أن يحقق الأهداف التربوية والتعليمية التي وضعت له ، وبذلك تقل الفجوة تدريجيا بين نظرية الأهداف والتطبيق العملي الممارس ، حيث أن المسرح المدرسي ليس هدفا بل وسيلة تحقق أهدافا متطورة للمساهمة في تربية وتعليم وثقافة الطفل المصري .

هكذا استعرضت الدراسة فى هذا الفصل نبذة عن تاريخ المسرح المدرسي فى مصر ، كما استعرضت الأهمية التربوية للمسرح المدرسي والأهداف التى وضعت له ، ومساهمته فى تطوير المنهج الدراسي ، كما استعرضت الدراسة الاحتياجات التربوية لمرحلة المراهقة المبكرة ودور المسرح المدرسي فى إشباع هذه الحاجات وأخيرا تناولت الدراسة واقع المسرح المدرسي فى مصر بين النظرية والتطبيق .